@ 196 @ شحمة صافية حين ذابت وقال مجاهد وسفيان ! 2 2 ! في قسم الآية الثريا وسقوطها مع الفجر هو هويها والعرب لا تقول النجم مطلقا الا للثريا ومنه قول العرب .

(طلع النجم عشاء % فابتغى الراعي كساء) .

(طلع النجم غدية % فابتغي الراعي شكية) + مجزوء الرمل + .

و ! 2 2 ! على هذا القول يحتمل الغروب ويحتمل الانكدار و ! 2 2 ! في اللغة معناه خرق الهوى ومقصده الفل السفل او مسيره ان لم يقصده إليه ومنه قول الشاعر .

(هوى ابني شفا جبل % فزلت رجله ويده) + مجزوء الكامل + .

وقول الشاعر .

(وإن كلام المرء في غير كنهه % لك النبل تهوي ليس فيها نصالها) + الطويل + .

وقول زهير .

(هوي الدلو أسلمها الرشاء %) .

ومنه قولهم للجراد الهاوي ومنه هوى العقاب .

والقسم واقع على قوله ! 2 2 ! والضلال أبدا يكون من غير قصد من الإنسان إليه .

والغي كأنه شيء يكتسبه الإنسان ويريده نفى ا تعالى عن نبيه هذين الحالين و ! 2 2 الرجل يغوي إذا سلك سبيل الفساد والعوج ونفى ا تعالى عن نبيه ان يكون ضل في هذه السبيل التي أسلكه ا إياها وأثبت له تعالى في الضحى انه قد كان قبل النبوءة ضالا بالإضافة الى حاله من الرشد بعدها .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد محمدا صلى ا عليه وسلم أنه ليس يستكلم عن هواه أي بهواه وشهوته .

وقال بعض العلماء المعنى وما ينطق القرآن المنزل عن هوى وشهوة ونسب النطق اليه من حيث تفهم عنه الأمور كما قال ! 2 2 ! الجاثية 29 وأسند الفعل الى القرآن ولم يتقدم له ذكر لدلالة المعنى عليه .

وقوله ! 2 2 ! يراد به القرآن بإجماع والوحي إلقاء المعنى في خفاء وهذه عبارة تعم الملك والإلهام والإشارة وكل ما يحفظ من معاني الوحي .

والضمير في قوله ! 2 2 ! يحتمل ان يكون للقرآن والأظهر انه لمحمد صلى ا عليه وسلم وأما المعلم فقال قتادة والربيع وابن عباس هو جبريل عليه السلام أي علم محمدا القرآن .

وقال الحسن المعلم الشديد القوى هو ا تعالى .

و ! 2 2 ! جمع قوة وهذا في جبريل مكتمن ويؤيده قوله تعالى ! 2 2 ! التكوير 20 .

و ! 2 2 ! معناه ذو قوة قاله قتادة وابن زيد والربيع ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم (لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي) .

وأصل المرة